

- INTERNATIONAL -

Vol. 4 No. 2

PRESS

10th January 1924

CORRESPONDENCE

Editorial Offices: Langegasse 26/12, Vienna VIII. — Central Despatching Department: Berggasse 31, Vienna IX. — Postal Address, to which all remittances should be sent by registered mail: Postamt 64, Schliessfach 29, Vienna VIII. — Telegraphic Address: Inprecorr, Vienna.

CONTENTS

المراسلات الصحفية اللا مبية

GERMANY

The Present Situation in the Communist Party of Germany.

The retreat which the German working class began in October and the difference between the tense expectations and preparations of the Party and the actual course of events has naturally not failed to produce certain reactions in our Party. These reactions found expression in a temporary reduction of activity which found its ideological justification in the cry, „All or nothing“. That is, since the decisive struggle could not be carried out, a strong feeling of helplessness grew up against entering upon the organization of the remaining actions which were necessary and possible. This feeling was temporarily noticeable in the neglect of the ordinary tasks which were laid upon the party by its relegation into illegality and the reprisals of Fascism. Examples of this were the distribution of illegal literature, placards, small posters, the carrying out of illegal propaganda and the other preparations of minor actions. One can say that this condition has been for the most part overcome and that the greater part of the party are taking up the tasks of the present with earnestness and eagerness. Thus for example in Berlin the circulation of illegal literature has been successfully raised from 5,000 to 20,000 copies three times a week within a few weeks. A corresponding increase in the activity of the party is visible in the other districts. In the matter of organization, the complete illegalising of the party has not caused the difficulties which our opponents expected. Benefitting by the experience of the old guard of Communism in Germany, the Party has been able to adapt itself to this illegal work in a thousand ways. The chief organization work of the party in the present moment is to transfer the locus of the party efforts into the workshops and especially into the party cells there. This work is now being carried out. It is rendered more difficult by the fact that unemployment and short time have affected the members of the party very severely. The employers have made use of the opportunity to „purify“ their works of Communists. However, the party has also found methods of organization to

meet this situation. The numerous arrests of members of the party have not produced any gaps which it was not possible to fill up at once. In this respect the members of the party have shown a readiness to self-sacrifice which disperses any doubts as to whether the long period of illegal work has caused the party to lose something of its voluntary character. Naturally, reports show that the party has not been able to carry out in a task of a large scale. For the present however, the transfer of members from the German Social Democratic Party is a movement of individuals.

In the domestic debates of the party there are at present three chief currents. The debates centre themselves around two chief questions: 1. the cause of the October defeat; 2. the general prospects of the revolution in Germany. As to the present tasks, a wide-reaching unity exists in the party. These debates have led to the laying down of theses by the various groups which will be made accessible to the members of the

The group which has so far led within the executive held the view that the reasons for the October defeat are to be found first of all in objective circumstances. It sees the chief cause in the hindering power of the Social Democrats and the yellow trade unions which was underestimated by us. The experiences in Saxony, Thuringia, and also in Hamburg show that not only the Left Social Democratic leaders were not prepared to fight for the defence of bourgeois democracy against Fascism, but that the same held good in the case of the majority of the Left Social Democratic workers. As a result of this it was impossible to fight the deciding struggle in October. With a divided front in the forces of labour and an insufficient technical preparation, it would have inevitably led to a shattering defeat of the party. As to the party, it recognises that a number of mistakes and weaknesses were present, both political and structural, in the preparations, which, without exception can be traced back to one fundamental fact; the over-estimating of the speed of the revolution, the over-estimation of our own strength and the underestimation of the strength of the opponent and above all the hindering power of the Social Democrats and the Amsterdam trade unions. At present the chief task is to call a halt to the retreat

*) The thesis of the centre group was published in No. 1. Ed.

عام 1923.

الحزب الإشتراكي السابق، والذي قد سبق وأن طلب الإنضمام للأمم المتحدة الشيوعية، قد وافق بالإجماع على الواحد والعشرين شرطاً في مؤتمره الذي أجراه مؤخراً، وبالطبع قد انضم للكومنترن. وبهذه الخطوة قد قامت البروليتاريا المصرية بتشكيل حزبها الطبقي الثوري، ويواجه الشعب المصري بعضاً من أكثر المهام إلحاحاً في تاريخه، لأنه لا يتوجب عليه فقط أن يقاتل لتحرره القومي، ولكن يجب عليه في نفس الوقت كذلك أن يتخلص من نير الإمبريالية الأوروبية والقومية. لقد أخذت الحكومة المصرية الفرصة واستغلت إعلان الأحكام العرفية في البلد، وأعلنت بتعاونها مع السلطات العسكرية الإنجليزية حزبنا كحزب غير قانوني. وقد حاولوا منع تشكيل حزبنا كحزب شيوعي، والآن يمنعون وجودنا الشرعي ومنع نشر جرائدنا الشرعية.

كل هذا بلا فائدة! لقد قامت الحكومة حتى بمنع المجلس. ولكن الرفاق المصريين أقاموه غصباً عن امتناعات الحكومة وتهديدات الشرطة الأنجلو-مصرية.

وجرى المجلس وانعقاده سرّاً في البلد، في صعيد مصر، وفي الهواء الطلق تحت الشمس الحرة والسماء، بينما كان «الفلاحون» يكدحون في الحقل. وهكذا فقد بدأ المؤتمر إذا جاز التعبير بالحديث والترحيب. وتحت أشعة الشمس الساطعة كان هنالك مجموعة رجال قد اجتمعوا

مع بعضهم وقد افتتحوا الحزب وأسسوا له، هذا الحزب الذى مهمته استعادة حرية الملايين من الفلاحين المصريين من نير القنائة الإقطاعية.

كان هنالك ممثلون لفروع عديدة من الأهمية الشيوعية حاضرين. العديد من الأوروبيين واليونانيين والإيطاليين والروس قد خالطوا أهل البلد الأصليين.

وبعد أن قام الرفيق ن.س بالخطاب الإفتتاحى، قامت سكرتارية الحزب بقرأة وشرح الـ21 نقطة الخاصة بالانضمام للأهمية الشيوعية. وقام من بعدهم الرفيق آريل، وممثلو الأهمية الشيوعية بالقيام للحديث.

ممثلو الكومنترن

قام الرفيق آريل بتحيةة المجلس بإسم الكومنترن وبإسم الحزب الشيوعى الإيطالى.

ومن بعدها قد مضى ليشير بأنه وبقبول الـ21 شرطًا وبتغيير الإسم، فإن المجلس قام بالتأكيد بجعل الحزب المصرى فرعًا من فروع الشيوعية الدولية.

ولقد أظهر أهمية الحزب الشيوعى المصرى فى الدولية. وأن الأهمية ستمنح ما فى مقدرتها من الدعم المادى والأخلاقى للحزب الشيوعى المصرى. فبغرض الانضمام والانضواء تحت لواء الأهمية، قام الحزب بتحرير نفسه من كل العناصر الإنتهازية والبرجوازية الصغيرة فى صفوفه. ويجب على الحزب الآن بأن يجمع كل الثوريين

المتناثرين فى وادى النيل، وأن ينظمهم وأن يحولهم إلى شيوعيين منظمين وجيدين.

إن الحزب فى مهده. وهو لا يزال غير معروف للجماهير. فمن الضرورى إذاً أن يشارك فى الحياة السياسية المصرية وبأن يجعل سلطته ومبادرته محسوسة فى توجيه دفة الأحداث. يجب أن يحوز الحزب انتباه «الفلاحين»، وانتباه عمال اليد والعقل لنشاطاته.

فكيف سيحقق الحزب الشيوعى المصرى شعار «إنخرطوا مع الجماهير».

1. عن طريق النشاط النقابى.
2. عن طريق برنامج زراعى مناسب، آخذين بالحسبان متطلبات الفلاحين، حتى يتمكن ملايين «الفلاحين»، الذين يشكلون عصب العمل والقوة الثورية فى مصر، من التجمع تحت لواء الحزب الشيوعى المصرى.
3. عن طريق الدعايا الشاملة بين الجماهير، لبرنامج يطابق بالتححرر القومى الشامل من الهيمنة الإنجليزية. وسيصدر الحزب الشيوعى المصرى شعاراً للجبهة الثورية المتحدة ضد الإمبريالية الإنجليزية، وهذا الشعار سيمكن الحزب من جمع كل قوة قومية بين الشعب المصرى.

لقد شرح الرفيق آرئيل من بعد هذا بالتفصيل النقاط الثلاث التى تشكل الأساس المبدئى لنشاطات الحزب الشيوعى المصرى. وهى الحركة النقابية، والمسألة الزراعية، ومسألة التحرر القومى.

وبالنظر للنقاط الثلاثة، فلقد عاين الرفيق آريل أطوار الحركة القومية المصرية، وأعلن بأن «الوفد» رأسمالى ومحافظ فى جوهره، أسسته الطبقات العليا من البرجوازية المصرية. فبالرغم من كل الظهور، لن يستطيع حزب زغلول أن يعطى مصر تحررها السياسى الحقيقى، لأن هذا سببه المصالح المشتركة بين الرأسماليتان الرأسمالية والإنجليزية، وتبعية الرأسمالية المصرية على التمويل الإنجليزى العالمى، يقيد أى عمل يهدف للاستقلال، فحزب سعد، والذى أجبرته ضغوط الجماهير الثورية فى مصر بأن يمضى لأقصى اليسار، يبحث الآن عن إمكانية تفاهم دائم بين مصر وإنجلترا. لقد كان هذا الحزب على الدوام يريد تفاهماً من هذا النوع، فرجالاته القياديون أنفسهم قد أعلنوا بأنهم يعترفون بمصالح إنجلترا السائدة فى مصر.

على الرغم من هذا، فإن الحزب الشيوعى المصرى يناهض بإخلاص وبجدية أى تفاوض مع الإمبريالية الإنجليزية التى يقاتلها. ولن يفشل فى إظهار واقع وحقيقة أى خطة خداعة للاستقلال يحاول «الوفد» فرضها على الشعب المصرى.

لقد عرض الرفيق آريل بوضوح تام بأن مصر يمكن أن تتحرر فقط بثورة، وهذه الثورة فى نفس الآن ثورة سياسية واقتصادية واجتماعية. فالاستقلال القومى وتحرر البروليتاريا يرتبطان ببعضهما البعض.

وبعد ذلك قد أعطى الرفيق آريل موجزاً عاماً بصدد الأحوال الأوروبية والعالمية، وأشار بالمهام التى تنتظر الشعوب فى الشرق فى نضالها ضد الرأسمالية.

وفى الختام، قد عبر عن ثقته التامة بأن الحزب الشيوعى المصرى الشاب، وكل رفيق، سيكونون موجودين على الدوام فى صفوف قتال البروليتاريا المصرية، وتحت لواء الدولية الشيوعية.

وبعد خطاب الرفيق آرئيل، قد قبل المجلس بحرارة بالـ21 شرطًا بلا أى معارضة مطلقًا، وعزموا على تغيير الإسم القديم للحزب.

برنامج الحزب

قرأ الرفيق و. التقرير على برنامج الحزب، وقدم هذا للجنة المركزية للمجلس.

إن مهمة الحزب هو تحرير مصر والسودان، واتحاد هذين البلدين، حتى يقوم الشعبين امتحدين بالقيام بتأمين نفسيهما بالعناصر الطبيعية فى بلديهما، والقتال فى اتحاد ضد مستغليهم ومضطهديهم الداخليين والأجانب.

وبالنظر لقناة السويس، فإن الحزب الشيوعى المصرى سيطالب بتأميمها، ليس لأن تحقيق هذا سيأتى بفائدة فورية على الطبقة العاملة، ولكن لأن هذا يمكن أن يكون بمثابة ضربة هلاك فى قلب كل خطط إنجلترا الإمبريالية.

فواحدة من نشاطات الحزب تتضمن التوغل الشيوعى فى النقابات.

وإلغاء الديون العامة، وتصفية اتفاقيات الإستسلام، وتوفير التعليم الإلزامى، والمساواة الجنسية، وفصل الدين عن الدولة – و هذه كلها نقاط أخرى فى برنامج الحزب.

ولتحرير البروليتاريا الزراعية، فإن الحزب الشيوعي لن يسعى فقط لتحقيق النظريات الشيوعية، ولكنه سيقف لتحقيق هذه المطالب الفورية:

1. إلغاء ديون الفلاحين الفقراء.
2. تصفية الضرائب على صغار الملاك من الفلاحين.
3. مصادرة أملاك كبار ملاك الأراضي، وتوزيع الأرض بين الفلاحين، وتكوين مجتمعات تعاونية زراعية شيوعية.
4. تأسيس للبنوك على أسس تعاونية لدعم فقراء الفلاحين.

القرار

لقد أعلن الحزب اتفاهه بالإجماع ويقر المجلس الرابع للحزب الشيوعي المصري:

1. بعد قبول الشروط الـ21 للدولية الثالثة، تغيير إسم الحزب لـ«الحزب الشيوعي المصري، فرع الدولية الشيوعية»، بدلا من إسم «الحزب الإشتراكي».
2. التعبير عن تضامن الحزب الشيوعي المصري مع روسيا السوفيتية في نضالها ضد الرأسمالية العالمية.
3. إعلام الأحزاب الأخوية في كل البلدان بخصوص القرارات. وبعد أن تم هذا، إنتهى المجلس بغناء نشيد «الأممية».